

## حصاد تدبر الجزء الـ 72 | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

ما القرآن نحيا بالخير والسرور في حفظه النجاة اصادوا تدبر الجزء السابع والعشرين من سورة الذاريات الاية الواحدة والثلاثين الى سورة الحديد الاية التاسعة والعشرين ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. فرار السعداء اليه وفرار الاشقياء منه - 00:00:01 ففروا الى الله. قال السعدي سمي الله الرجوع اليه فرارا. لأن في الرجوع لغيره انواع المخاوف والمكاره وفي الرجوع اليه انواع المحاب والامن ففروا الى الله. لما امرنا بالفار للمخاوف كثيرة اهواه وشهوات وفتنه ومغريات وشياطين انس وجن. وصوارف عن الله وعقبات - 00:00:39

فكلما تكالبت علينا وجب الاسراع بالفار اليه اتواصوا به بل هم قوم طاعون. تآخي المنافقين على اختلاف مواقعهم في الدول المختلفة مذهب وتطابق مواقفهم عجيب. وكأنهم يستقون من نبع واحد - 00:01:11 واردهم الشيطان وبضاعتهم العصيان اتواصوا به وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. الانتفاع بالذكرة مؤشر على قوة ايمانك. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اعرف رسالتك في الحياة. والمهمة التي خلقك الله من اجلها. بل - 00:01:33 وخلق لك ما يعينك عليها. في الحديث ان الله قال انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون في الاية نفيان متدرجان يفیدان تمام غناه عز وجل كأنه قال لا اطلب منهم رزقا - 00:01:58 ولا ما هو دون ذلك هو تقديم الطعام بين يدي السيد في رق منشور. والرق ما يكتب فيه. وهو جلد رقيق. فليس المهم فخامة الاوراق بل فيها من كلمات في رق منشور. هل ساهمت في نشره لتنال هذا الشرف - 00:02:25 والبيت المعمور في الحديث الصحيح البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة ان عذاب ربك الواقع سمع عمر يقرأ والطور الى قوله ان عذاب ربك الواقع - 00:02:51

فاستند الى جدار ثم عاد الى بيته يعود الناس شهرا مما الم به ما له من دافع. قال جبير بن مطعم رضي الله عنه قدمت المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليكلمه في اساري بدر وكان كافرا. فجئت اليه وهو يصلی باصحابه صلاة المغرب - 00:03:14 فسمعته يقرأ والطور الى ان عذاب ربك الواقع. ما له من دافع فكانما صدع قلبي فاسلمت خوفا من نزول العذاب. يوم تمور السماء مورا وتسيير الجبال سيرا احداث هائلة واهوال مفزعه حرمت هذه الاجرام العظيمة من مكانها فكيف باثارها على الانسان الضعيف - 00:03:36

السماء مهرا وتسيير الجبال سيرا. والاتيان بالمصدرين هدفه توضيح غرائبهم وخروجهما عن الحدود المعروفة اي نورا عجيبة وسيرها غريبا لا يعرف احد كونهما فاكهين بما اتاهم ربهم اي متلذذين بما في ايديينا من خيرات - 00:04:06 مأخوذ من الفكاهة وهي طيب العيش والسرور مع النشاط. وسميت الفاكهة بهذا الاسم لتلذذ الانسان بها. متذكرين على ان مصفوفة. الراحة بعد التعب. والنعيم بعد الشقاء وانتهاء التعب والشقاء الى غير رجعة - 00:04:36

والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم ايمانا الحقنا بهم ذريتهم. عاطفة الممتدة. قال الامام الرازى شفقة الابوة كما هي في الدنيا متوفرة كذلك في الاخرة. ولهذا طيب الله تعالى عباده بأنه لا يولهم باولادهم بل يجمع بينهم. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم - 00:04:58 ايمان الحقنا بهم ذريتهم وما من عملهم من شيء قال ابن عباس رضي الله عنه ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ - 00:05:28 والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم. يقول وما نقصناهم كل امرء بما كسب رهين. قال الزمخشى كأن

نفس العبد رهن عند الله بالعمل الصالح الذي هو مطالب به - 00:05:49

كما يرهن الرجل عبده بدين عليه. فان عمل صالحها فكتها وخلصها. والا اوبقها يتنازعون فيها كأسا اي يتناولها بعضهم من بعض وهو المؤمن وزوجاته وخدمه في الجنة. والكأس انان الخمر وكل انان مملوء من شراب وغيره. فاذ فرغ - 00:06:10

لم يسمى كأسا لا الله فيها ولا تأفين. قال ابن عطاء اي لغو يكون في مجلس محله جنة عدن. وسقاتهم الملائكة وشربهم على ذكر الله وريحانهم وتحييthem من عند الله والقوم اضياف الله. ويطوف عليهم غلامان لهم كأنهم لو - 00:06:34

امك نون. اذا كان الخادم كاللؤلؤ فكيف يكون المخصوص من قبل ندعوه. دعاؤهم كان سببا في نجاتهم من كربات يوم القيمة فكيف لا يكون سببا في كشف كربات الدنيا؟ اذا كنا من قبل ندعوه انه هو البر - 00:07:00

الرحيم. استرجاع ذكرياتنا مع الصالحين في الدنيا هي بعض نعيم الجنة. انه هو البر الرحيم. قال ابن عباس الصادق فيما وعد وهذا لائق بما دعا به اهل الجنة. فقد نادوا الله بهذا الاسم بعد ان رأوا ما وعدهم الله به واقعا في الجنة - 00:07:34

كنا قبل فيه اهلنا مشفقين. الخوف الذي يعتلي قلبك في الدنيا هو سبب نجاتك في الآخرة عذاب النار النافذة في المسام نفوذ السموم وهي الريح الحارة المعروفة وهو ابلغ في الالم لان كل خلية في الجسد - 00:07:59

ستتعذب انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. قال ابراهيم التيمي ينبغي لمن لا يشفق ان يخاف الا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. ام يقولون شاعر - 00:08:28

به ريم المنون كل ريب في القرآن فهو شك الا مكانا واحدا في سورة الطور وهو ريب المنون يعني حوادث الدهر. واصمي لحكم لربك فانك باعيننا قال ابن عطية هذه الاية يجب ان يقررها كل مؤمن في نفسه فانها تفسح مضائق الدنيا - 00:08:49

انت بمرأى وسمع منا فنحن نرى ونسمع كل ما نزل بك لست وحدك وقالوا في جمع العين هدى وافراده في سورة طه ولتصنع على عيني مع موسى عليه السلام الى ان فائدة الجمع الدلاله على المبالغة في الحفظ. لأن معه من الله تعالى - 00:09:17

احفاظا يكلاونه باعينهم وذلك لتصبير الحبيب على المكائد ومشاق التكاليف والطاعات. فناسب الجمع لانها افعال فيرا كل منها يحتاج الى حراسة منه عز وجل ذب الله عن نبيه فمتى ندب عنه نحن - 00:09:43

ما ضل صاحبكم وما غوى. قال ابن عطية والضلال ابدا يكون من غير قصد من الانسان اليه. والغي كان انه شيء يكتسبه الانسان ويريدته. نفى الله تعالى عن نبيه هذين الحالين. وما ينطق عن الهوى - 00:10:06

اتهم عقلك قبل ان تتعرض على نص شرعى قطعى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. تعريف الهوى باختصار هو مخالفة الوحي. ذو مرض فاستوى. هي صفة من صفات جبريل عليه السلام والمرة تطلق على قوة الذات وحصافة العقل ورجاحته - 00:10:26

وهذه لابد ان تكون من صفات كل داعية. الذي دنا وتدى هو جبريل. اي اقترب من صلى الله عليه وسلم ليوحى اليه. ثم كن الله عن قرب جبريل من نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله فكان قاب قوسين او ادنى - 00:10:52

ولقد رأه نزلة اخرى رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على صورته الملائكة التي خلقه الله عليها في رحلة الاسراء والمراجعة. عند سدرة المنتهى رأى النبي صلى الله عليه - 00:11:12

وسلم جبريل عند هذا المكان المسمى سدرة المنتهى لانتهاء علوم الخالق عنده. وهو مكان في السماء السابعة لا اعلموا ما وراءه الا الله. تلك اذا قسمة اي جائزة وكلمة اغرب كلمة في القرآن. وجاءت غريبة لتعبر عن القسمة الغريبة التي قسمها الكفار بينهم وبين - 00:11:32

من الله في شأن الملائكة الکم الذکر وله الانشی وهذا تناظر جميل في اللغة. كما قال الرافعی في اعجاز القرآن هذه الكلمة غريبة في لفظها وغريبة في معناها وغريبة في نطقها وغريبة في صوتها فجمعت اربع غرائب في - 00:12:00

باربعه حروف ان هي الا اسماء سميتوها انت اباكم انزل الله بها من سلطان. الاسماء والاصفات والألقاب الكاذبة لا تغير الحقائق ولا اجعلوا الحرام حلالا. وفي الحديث ليشرين اناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها - 00:12:19

فلله الاخرة والاولى. اذا تمنيت شيئاً من خيري الدنيا والاخرة فسل الذي يملكونها اغتنمون كباقي اللام والفواحش الا اللهم. قال ابن عباس هو الرجل يلم بذنب ثم يتوب. الم تسمع النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان يغفر الله يغفر جمه واي يعدل لك ما الم الذين - 00:12:47

تمون كما ارى اللام والفواحش الا اللهم. ليس المقصود هنا فتح الباب لارتكاب الصغائر بل فتح باب التوبة منها حتى لا يبأس مرتكب الصغائر من رحمة الله فيمضي قدماً في ارتكابها فتجره الى - 00:13:17

كباقي و حتى لا يعامل مرتكب الصغيرة معاملة مرتكبي الكبائر. فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. لا تتكلم عن نفسك فليست العبرة بما تقول وانما بما تعمل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. في الحديث لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم - 00:13:37 سموها زينب قال ذلك ينهى عن اسمي برة واوصى ان تسمى بدلاً منه باسم زينب. افرأيت الذي ولى واعطى قليلاً واكدى. نزلت في الوليد بن المغيرة كان قد سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فهم ان يسلم - 00:14:08

كتبه رجل من المشركين وقال اترك ملة ابائك؟ ارجع الى دينك. وانا اتحمل عنك كل شيء تخافه في الآخرة لكن على ان تعطيني هذا وكذا من المال. فوافقه الوليد على ذلك ورجع عن الاسلام واعطى بعض ما له لذلك الرجل - 00:14:28

ثم امسك عن الباقي وبخل به فانزل الله تعالى هذه الآيات. واعطى قليلاً واكدا قال ابن عباس واكتبه بمنه. وابراهيم الذي وفاه. من الذي يمدح هنا ومن يطبق هذا المدح وفي في كل ما امره الله به. فابراهيم عليه السلام قد وفنا في اتقان العمل واتمامه - 00:14:48

على اكمل وجه حتى يمدحه الله عليه الا تزن وزرة وذر اخرى. القرآن يعلمنا الانصاف اخرى دخل رجل على الحجاج مقيداً بشكوه انه يعاقب بعصيان عاص من عشيرته فاجابه الحجاج مبررا الفعل شرعاً - 00:15:17

ولرب ما خوذ بذنب عشيرة ومجي المقابر صاحب الذنب. فقال الرجل اصلاح الله الامير لكنني سمعت الله عز وجل يقول قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متابعاً عنده انا اذا لظالمون. فقال الحجاج فكوا قيده واعيدوا له ما اخذتموه - 00:15:44

ومنه ومر منادياً ينادي صدق الله وکذب الشاعر. وان سعيه سوف يرى. سعيك سوف فيري في الغد فما الداعي للرياء اليوم؟ الضحك والبكاء مسائل قسرية لا اخدم احد من البشر فيها. هم فقط اسباب والله هو مسبب الاسباب - 00:16:04

وسيئلك عالم الثانية والثالثة وكل من سلك سلوك عاد في الظلم والاجرام سيهلكه الله كما اهلك عاداً وانت سامدون. قال ابن عباس السمود لله والباطل. وقيل السمود الغناء لغة حمير ومنه قول بعضهم لجاريته اسم ديننا اي غني لنا. الرحمن علم - 00:16:34

قرآن الى كل مرب او معلم لن تكون ناجحاً حتى تكون رحيمها. وتأمل كيف قدم الله الرحمة على التعليم. علم القرآن. خلق النعم 00:17:04

قسمان. نعمة خلق وايجاد ونعمه هداية وارشاد ونعمه الهدایة والارشاد اعظم من نعمة الخلق والايجاد لذا بدأ بها. الا - 00:17:34

او في الميزان. ثم قال ولا تخسروا الميزان. والطغيان الزيادة اذا كان الكيل لهم النقصان اذا كان الكيل لغيرهم عدالة الاسلام مطلقة تكرارها احدى وثلاثين مرة في السورة نفسها من باب تقرير النعم والتذكير بها. قال صلى الله عليه وسلم لقد قرأنا - 00:17:34

يعني سورة الرحمن على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردوداً منكم كنت كلما اتيت على قوله فبأي ربكم تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد. كل يوم هو في شأن - 00:18:04

يوم شأن وغداً شأن اخر. كل يوم هو في شأن. قال عبيد بن عمر يجيب داعياً ويعطي سائلاً او يفك عالياً او يشفى سقيماً. سين الفراغ لا يكون الا عن شغل - 00:18:24

والله تعالى لا يشغله شأن عن شأن. جيم هذا وعيid من الله لعباده. وليس بالله شغل يشغل حاشاه ترسل عليكم اشواه من نار ونحاس فلا تنتصرا هو الله الذي لا يخالطه دخان. والنحاس هو الدخان الذي لا يهبط معه. والمعنى انتم لا تستطيعون الهرب من قبضتنا بحال من الاحوال - 00:18:44

ولو حاولتم الهروب لارسلنا عليكم لها يحرقكم ودخاناً يخنقكم. وفي هذه الحالة لا تنتصرا. في يومئذ ايسأل عن عذابه انس ولا وقال في موضع اخر وقفوهم انهم كيف نفي السؤال واثبته؟ والجواب - 00:19:14

السؤال قسمان قسم اتبته الله وقسم نفاه الله. فالذى اتبته الله هو سؤال التقرير والتوبیخ. اي لما فعلتم هذا والذى نفاه كما في سورة الرحمن هو سؤال الاستعلام والاستفهام. يعرف المجرمون بسيماهم المجرم يعرفه كل - [00:19:44](#)

كل احد يوم القيمة بسيماه فلا يحتاج الى تمييز او تعريف. فيؤخذ من نواصي والقادم. قال ابن بس تأخذ الزبانية بناصيته وقدميه ويجمع فيكسر كما يكسر الحطب في التنور. ولمن خاف ما قام - [00:20:04](#)

ربه جنتان. قال سهل الدستوري هم بمعصية ثم ذكر مقامه بين يدي الله تعالى يوم الحساب فانتهى عنها ولمن خاف مقام ربه جنتان. قال النبي صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهب - [00:20:24](#)

انيتها وما فيهما. وجنتان من فضة انيتها وما فيها وما بين القوم وبين ان ينظروا الى الله الا رداء الكثرياء على وجهه سبحانه وتعالى متkickين على فرش بقاء ومن استبرق وجد الجنتين دان. اتكاء اهل الجنة - [00:20:45](#)

لا يبعدهم عن ثمرى شجر هدان اليهم ليلتقطوه بافواههم دون الحاجة الى الاعتدال من جلساتهم. فيهن ان قاصرات الطرف لم يطمهن انس قبلهم ولا م الى ان قال قدم العفاف على صفة الجمال - [00:21:09](#)

فلما قيمة لجمال المرأة بغير عفاف. فيهن قاصرات الطرف اي غاضبات الابصار عن غير ازواجهن. فمن قصر طرفه في الدنيا عن الحرام اعطاه الله قاصرات الطرف كما وعد في الجنان - [00:21:37](#)

ومن دونهما جنتان. تتفاوت درجات العباد في الجنة بحسب تفاوت هممهم في الدنيا ما دونهما جنتان. يعني اقل منها. لكن لانه ليس في الجنة ما يسمى اقل. فاستعاظ بذلك بقوله ومن دونهما. في الاولى قال فيهما من كل فاكهة زوجان وفي الثانية قال فيهما فاكهة - [00:21:54](#)

ونخل ورمان في الاولى اطلق خيالك وفي الثانية قيده وبينهما من فارق التعيم ما لا يخفى اذا وقعت الواقعة قال النبي صلى الله عليه وسلم شببتني هود والواقعة والمرسلات وعما يتساءلون واذا - [00:22:24](#)

الشمس كورت قال جابر بن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الصلوات كثيرو من صلاتكم التي تصلون اليوم ولكنه كان يخفف كانت صلاته اخف من صلاتكم. وكان يقرأ في الفجر الواقعه ونحوها من السور. خافضة - [00:22:44](#)

الرافعة. قال محمد بن كعب تخفض رجالا كانوا في الدنيا مرتفعين. وترفع رجالا كانوا في الدنيا محفوظين اوئل المقربون. ولم يقل المتقربيين. حتى يفهم فما هي من فضل من الله تعالى وليس شيئا حصلوا عليه بانفسهم. والسابقون السابقون اوئل - [00:23:06](#)  
اي السابقون للخيرات مقربون في الدرجات. السرعة هنا ارتقاء هناك هربا اترابا عربا اي محبيات الى ازواجهن. قال المبرد هي العاشقة لزوجها واترابا يعني كلهن ان على سن واحدة وظل من يحموم. غاية البشاعة والرعب ان يكون الظل الذي يأوي اليه المتعبون لهيبا يشوي الوجه - [00:23:36](#)

اجانبون شرب الهيم. الهيم الابل تصاب بداء تشرب منه فلا ترتوي. وتتعذب فلا تموت ولا تستريح شبه اهل النار بها وهو احط تشبيه لو نشاء جعلناه جاجا فلولا تشکرون. كان بعض الصالحين يدعون مع شرب الماء العذب. الحمد - [00:24:06](#)

الله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحاما اجاجا بذنبنا افرأيتم النار التي تورون. ما اسهل تحويل الاستمتاع بالدفء الى عبادة بنية صالحة ومتاعا للمقوين اي للمسافرين قال ابن القيم وخص المقوين بالذكر وان كانت منفعتها - [00:24:30](#)

عامة للمسافرين والمقيمين تنبئها لعباده والله اعلم بمراده من كلماه على انهم كلهم مسافرون. وانهم في هذه الدار على جناح سفر ليسوا هم مقيمين ولا مستوطنين وانهم عابروا سبيل وابناء سفر - [00:24:57](#)

نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين. قال الرازى قدم كونها تذكرة على كونها متاعا ليعلم ان الفائدة الاخروية اتم وبالذكر اهم فلا اقسم بموقع نجوم فلا اقسم بمعنى اقسم ولا للتأكيد - [00:25:14](#)

على عادة العرب في كلامهم انهم اذا اقسما على اثبات امر واضح قالوا لا اقسم اي لا يحتاج الى قسم. لا يمسهم مطهرون. قال ابن تيمية فاذا كان ورقه لا يمسه الا المطهرون فمعانه لا يهتدي بها الا القلوب الطاهرة - [00:25:40](#)

لا يمسه الا المطهرون اكثرا فهما لكلام الله اطهروا قلبا وريحان وجنة نعيم. قال ابو العالية لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى

بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض. سبح لله ما في السماوات والارض - 00:26:00

كل ما حولك من الجمادات ومن حولك من الاحياء يسبح تناغم مع الكون وسبح لله ما في السماوات والارض. خمس سور في القرآن بدأت بتسبيح الجمادات. تعظيمها لله. فاذا كان في - 00:26:37

حق الجمادات ولا تكليف فكيف بالاحياء المكلفين ماذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال ابن القيم وحيث جاء هذا القرض في القرآن قيده بكونه حسنا وذلك يجمع امورا ثلاثة. احدها ان يكون من طيب ما له لا من ردئه وخبيثه. الثاني ان يخرجه - 00:26:57

طيبة به نفسه ثابتة عند بذله ابتعاء مراتات الله. الثالث الا يمن به ولا ذي احدا. فالاول يتعلق بالمال والثاني يتعلق بالمنفق بينه وبين الله. والثالث بينه وبين الاخذ والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيدهم. قال ابن مسعود يؤتون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم - 00:27:26

ومن يؤتى نوره كالنخلة ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم. ومنهم ادناهم نورا من نوره اعلى ابهامه فيطفى مرة ويوقد مرة ينادونهم الم نكن معكم فتنتم وانفسكم وتربيتم وارتبتكم وغرتكم الاماني حتى جاء امر - 00:27:56

وغركم بالله الغرور. قال ابن عاشور وذروا لهم اصول اربعة هي اسباب الخسران وهي فتنة انفسهم والتربص بالمؤمنين والارتباط في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم والاغترار ما زينته اليهم انفسهم. فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا - 00:28:26  
كل شيء يمكن تعويضه اذا فات الايمان وصدق من قال اليوم يقبل منك مثقال ذرة. وغدا لن يقبل منك ملء الارض ذهبا. فطال عليهم امل فقتلت قلوبهم. كلما قال بعد عن القرآن قسى قلب العبد. ولین القلب بكثرة تعاهد القرآن. اعلموا - 00:28:56

وان الله يحيي الارض بعد موتها. هذا تمثيل رائع. فالقلوب التي ماتت بسبب القساوة ممکن احياؤها بالمواظبة على الذكر كما يحيي الله تعالى الارض بالمطر. اعلموا انما الحياة الدنيا وله وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر. قال ابن عاشور وقد ذكر هنا من شؤون الحياة - 00:29:20

ما هو الغالب على الناس وهي اصول احوال المجتمع في الحياة. وهي ايضا اصول اطوار احاد الناس في تطور كل واحد منهم فان اللعب طور سن الطفولة والصلة. واللهو طور الشباب والزينة طور الفتوة والتفاخر طور الكهولة والتکاثر - 00:29:50

طور الشيخوخة وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. قال القشيري الدنيا حقيرة واحقر منها قدرًا طالبها واقل منه خطرا المزاحم فيها. فما هي الا جيفة. وطالب الجيفة ليس له خطر. واخسن اهل - 00:30:10

دنيا من بخل بها وهذه الدنيا المذمومة هي التي تشغل العبد عن الاحارة اعجب الكفار نباته. الكفار هنا الزراع الذين يزرعون الارض. ويبذرون فيها البذور وشموا كفارا من الكفر معنى - 00:30:30

الستر والاخفاء لانهم يخفون البذور في باطن الارض. ما اصاب من مصيبة في الارض في انفسكم الا في كتاب. قال ابن عباس لما خلق الله القلم قال له اكتب فكتب ما - 00:30:48

هو كائن الى يوم القيمة كلمة لوم ليس لها وجود في قاموس المؤمن لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفروحا بما اتاكم تساؤل مشروع. قال ابن جزي فان قيل ان الانسان لا يملك نفسه ان يفرح بالخير ويحزن للشر. فالجواب ان النهي عن الفرح انما هو الذي - 00:31:08

ان يقودوا الى الكبر والطغيان وعن الحزن الذي يخرج عن الصبر والتسليم. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. قال ابن كثير وجعلنا الحديد رادعا لمن ابي الحق. وعانده بعد قيام الحجة عليه. ولهذا - 00:31:37

اقام الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة عشرة سنة. تنزل عليه السور المكية لبيان ان دين الله حق. فلما قامت الحجة على من خالف شرع الله القتال بعد الهجرة حماية للحق - 00:31:57

للناس قال الامام الفخر الرازى ثم ان الحديد لما كانت الحاجة اليه شديدة جعله الله سهل الوجدان كثير الوجود والذهب لما حاجة الناس اليه قليلة جعله الله تعالى عزيز الوجود - 00:32:17

وبهذا تتجلی رحمة الله على عباده فان كل شيء كانت حاجتهم اليه اكثر جعل الحصول عليه ايسر. وليرعلم الله من ينصره ورسله

بالغيب. المراد به علم الظهور الذي يترتب عليه الثواب او العقاب. اما علم انه سيكون فهذا معلوم منذ الازل. هذا من تمام عدل الله الا  
يعاقب عباده - [00:32:35](#)

الا بما ظهر منهم ما كتبناها عليهم الا بابتقاء رضوان الله. قال الامام اللوسي قوله الا بابتقاء رضوان الله ثناء منقطع اي ما فرضناها  
نحن عليهم رأسا ولكن ابتدعواها والزموا بها انفسهم اببتقاء رضوان الله - [00:33:01](#)

فما رأوها حق رعايتها ابتدعواها من اجل ان يرضى الله عنهم. ولكن بمرور الايام لم يحافظ كثير من انهم على ما تقتضيه هذه  
الرهبانية من زهد وتقوى بل صارت طقوسا خالية من الروح - [00:33:23](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتونكم كفلين من رحمته. ذكر ابن كثير انه لما افتخر اهل الكتاب بانهم يؤتون اجرهم  
مرتين. انزل الله هذه الاية في حق هذه الامة. واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم - [00:33:42](#)

انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغارب الشمس. وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استأجر اجراء  
فقال من يعمل من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط. فعملت اليهود ثم قال من يعلم - [00:34:02](#)

الو من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط عملت النصارى. ثم قال من يعمل من العصر الى ان تغيب الشمس على  
قيراطين قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثرا عملا واقل - [00:34:22](#)

عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا. قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء لكم كفلين من رحمته ثمرة التقوى رائعة. قال  
القرطبي واصل الكفر كسأء يكتفل به الراكب - [00:34:42](#)

فيحفظه من السقوط اي يؤتكم نصيبيين يحفظانكم من هلة المعاشي كما يحفظ الكفل الراكب من السقوط ما القرآن نحيا بالخير  
والسرور في حفظه وايام العظيم شفاء - [00:35:02](#)